mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 9- سورة الذاريات | من الأية 25 إلى 06

عبدالرحمن العجلان

بل الحقيقة والوقت صوبة لانه ما رأى بعظهم بعظا فمثلا كفار قريش ما ادركوا احدا من المكذبين للرسل قبل محمد صلى الله عليه وسلم فتواصوا به يعني ما تواصوا به - 00:00:00

ما هذا نتيجة تواصي؟ وانما هو نتيجة طغيان وظلال في نفوسهم وفي قلوبهم وتواصوا به بل هم بل هنا يسميها العلماء يقال للاظراب للاظراب عن الاول الى الثاني ما تواصوا به بل الحقيقة والواقع انهم اتفقوا على صفة - 00:00:26

قبيحة وهي صفة الضلال والطغيان بل هم قوم فتول عنهم كما انت بمعلوم. تولى عنهم اتركهم وهذه اية شديدة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:00:51

ثقلت عليهم هذه الاية ثقل عظيم وحزنوا لها. حزنا شديدا لان الله جل وعلا قال لمحمد صلى الله عليه وسلم فتولى عنهم اتركهم لا خير في تولى عنهم فما انت بملوم - 00:01:23

معنى هذا انه كأنه يقال لهم تحروا العذاب ينزل فخاف الصحابة رضي الله عنهم خوفا شديدا من هذه الاية لانه قيل لمحمد اتركهم معنى هذا انه سيأتيهم العذاب قريبا لا محالة - 00:01:43

فحزن لذلك النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم لانهم لا يحبون ان ينزل العذاب على الكفار حتى وان كانوا كفار تحبون لعلهم ان يهتدوا لعلهم يسلمون كما جاء ملك الجبال - 00:02:04

الى النبي صلى الله عليه وسلم لما ظاق صدره عليه الصلاة والسلام بقومه واذوه اذى شديدا جاءه جبريل عليه الصلاة والسلام وسلم عليه ثم قال يا محمد هذا ملك الجبال. ارسله الله اليك - 00:02:24

وجاء ملك الجبال وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد لقد سمع الله مقالتك لقومك وما ردوا عليك به ردوا عليه ردا فظيعا وقد ارسلني اليك فان شئت اطبقت عليهم الاخشبين - 00:02:44

الجبلين اطبقها عليهم اقضي عليهم في لحظة الرؤوف الرحيم صلوات الله وسلامه عليه. كما وصفه ربه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - 00:03:06

ما رأيك لو حصل بيد شخص الانتقام ممن اذاه ماذا يعمل لا يمهل مع شدة اذاهم له صلى الله عليه وسلم. قال بل استأني بهم لعل الله ان يخرج من اصلابهم - 00:03:30

من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا لعل الله يخرج من اصلابهم. من اصلاب ابي جهل وابي لهب وغيرهم. وفعلا اخرج الله من اصلابهم عكرمة بن ابي جهل آآ من قادة الفتح الاسلامي - 00:03:50

لعل الله ان يخرج من اصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا وهو عليه الصلاة والسلام لما نزلت عليه هذه الاية الكريمة حزن حزنا شديدا. الاولى تسلية والثانية واخافته من قرب نزول العذاب - 00:04:09

فتولى عنهم اتركهم فما انت بمعلوم لا لوم عليك عدم عدم ايمانهم لا تلام عليه انت لانك ما قصرت اتيت بما يسعك وبلغت البلاغ المبين كما انت بملوم. لا لوم عليك - 00:04:35

ثم نزلت الاية الاخرى فيها البشارة الامهال والدعوة وقال جل وعلا وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين تستمر على دعوتك وادعوا الى

الله ولا تيأس فان الذكر تنفع المؤمنين. ما المراد بكلمة المؤمنين - 00:05:04
المؤمنون بك الان المصدقون تشملهم وزيادة تشمل اناس كفار في علم الله جل وعلا انهم يؤمنون وذكر فان الذكر تنفع المؤمنين تنفع من كتب الله له الايمان في الاجل. لانه يعلم جل وعلا ما العباد عاملون قبل ان يخلقهم - 00:05:41
فان الذكرى تنفع المؤمنين. كان عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه من اشد الناس اذى لمحمد صلى الله عليه وسلم وغيره وغيره من الصحابة رضي الله عنهم امنوا رضي الله عنهم وارضاهم ونفع الله بهم الاسلام والمسلمين - 00:06:12
وذكر فان الذكر تنفع المؤمنين قد يتوهم بعض الناس ان المراد بها المؤمن حاليا فيقول اترك هذا فاجر هذا لا خير فيه ولن ينتفع بالذكرى لا يا اخي لا تتركه - 00:06:36
ادع الى الله جل وعلا لعل الله ان يهديه على يديك ولا تيأس ليس المراد بالمؤمنين المؤمن حاليا بل المؤمنين الذين علم الله جل وعلا انهم يؤمنون وانت لا تدري - 00:06:52
ربما يكون هذا من افجر الناس حاليا والله جل وعلا يعلم ازلا انه يؤمن فيرعون ويتذكر ويتعظ من يقول مثلا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرعوي تلك الساعة حينما دخل شاهرا سيفه - 00:07:11
مفتنا مزمرا شرا ليفتك باخته وزوجها. لما علم ان عندهم صحيفة من القرآن مما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم. دخل عليهم ليفتك بهم يقضي عليهم لانهم تمردوا عليه - 00:07:33
لا يريد منهم الايمان والتصديق بمحمد صلى الله عليه وسلم فلما اعترض على احد الناس في اتباعه لمحمد قال له لا تحت انظر الى اختك وزوجها فذهب متأبطا شرا ليفتك بهم - 00:07:53
فهداه الله جل وعلا تلك الساعة بعدما ادمى اخته وزوجها قلبه وانفتح واسلم من ساعته باذن الله وهكذا وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. يحملها بعض الناس على غير معناها. يقول هذا فاجر - 00:08:14
هذا الشقي لا خير فيه. اتركه لا تعظه ولا تنصحه ما في فايدة لا يا اخي وما يدريك ما في فائدة ينفع المؤمنين في علم الله جل وعلا ينتفع بالموعظة - 00:08:39
عمر رضي الله عنه ما سمع من كلام النبي صلى الله عليه وسلم مع تكراره له ونصحه له ودعوته له ما سمع الا حينما بكت بين يديه اخته من شدة ظربه لها - 00:08:56
وقلبه والان دخل في الاسلام من ساعته والحمد لله ببركته دعوة النبي صلى الله عليه وسلم حينما دعا اللهم ايد الاسلام باحب العمر اليك عمر ابن الخطاب او عمرو ابو جهل - 00:09:11
وكان احب العمرين الى الله عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهداه الله للاسلام وذكر وانصح واوجه وادعوا ولا تيأس وكما قال الله جل وعلا لموسى وهارون عليهم الصلاة والسلام لما ارسلهما الى فرعون الذي هو اشقى - 00:09:32
خلق الله في وقته مقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى. والله جل وعلا يعلم ازلا ان فرعون لا تذكر ولا يخشى انه يموت على الضلال وعلى الكفر ولكنه جل وعلا ليعلم رسله - 00:10:03
وعباده المؤمنين بان لا ييأسوا من دعوة مدعو ايا كان لا ييأس يدعو ويرحب وهو كالموقن بان الرجل سيهتدي وعلى كل حال اهتدى هذا او ما اهتدى انت الداعي انت حصلت على خير عظيم - 00:10:24
ان اهتدى على يدك فالحمد لله والا فقد اديت ما عليك وحصلت على اجر الداعي الى الله جل وعلا والا يهتدي على يديك احد قمت بما اوجب الله عليك من الدعوة في قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم - 00:10:53
التي هي احسن وذكر فان الذكرى تنفع باذن الله من اراد الله جل وعلا له الايمان يقول تعالى مصليا نبيه صلى الله عليه وسلم وكما قال وكما قال لك هؤلاء المشركون - 00:11:16
قال المكذبون الاولون لرسلهم كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون مثل ما قيل لك قيل لمن سبقك من الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وصبروا - 00:11:41

قال الله تعالى اتواصوا به اي اوصى بعضهم بعضا بهذه المقالة بل هم قوم طاغون اي لكن هم قوم طغاة تشابهت قلوبهم فقال متأخرهم كما قال متقدمهم قال الله تعالى فتولى عنهم - 00:12:00
كيف اعرض عنهم يا محمد فما انت بملوم يعني فما نلومك على ذلك وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين اي انما تنفع بها القلوب المؤمنة ثم قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:12:26
خلق الله جل وعلا الخلق الثقلين الجن والانس للعبادة فمنهم من عبد الله جل وعلا واطاعه ومنهم من عصى الله جل وعلا والله جل وعلا يعلم عصيانه قبل ان يخلقه يعلم انه لن يطيع - 00:12:57
ولكنه لا يخرج من قبضة الله وقهره فهو عبد لله شاء ام ابى خاضع لله. شاء ام ابى المرء اذا تمرد على غيره مثلا وكان عنده من القدرة بان يستطيع ان يفلت من يده افلت - 00:13:29
وما استطاع ان يعمل له الاخر شيء لكن هؤلاء الخلق ما احد يستطيع منهم ان يفلت من يد الله جل وعلا مهما هرب مهما عصى مهما ظلم مهما طغى فهو في قبضة الله جل وعلا. وهو عبد من عباد الله مسخر بين يديه. لا يخرج عن ما - 00:13:57
اراده الله جل وعلا له والارادة الكونية لا تلازم بينها وبين الارادة الشرعية والله جل وعلا لا يخرج احد من الخلق عن ارادته الكونية واما الارادة الشرعية فالله جل وعلا - 00:14:24
اراد للخلق الخير لكن منهم من اطاع واخذ به ومنهم من عصى وترك وذلك باختيار العبد اولا ثم انه لم يخرج عما اراده الله جل وعلا له اجلا ودعي الى الله فابى باختياره وليس مجبر على المعصية - 00:14:50
وليس مجبر على الظلال وانما اختار الظلال كما قال الله جل وعلا وهديناه النجدين. بين له طريق الخير والشر. هذا اختار طريق الخير وسلكه. وهذا اختار والعياذ بالله طريق الشر فسلكه - 00:15:15
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. لامرهم وانهاهم كما روي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ليعترفوا بوحدانيتي يعرفوني وبوحدانيتي والخلق كلهم معترفون يعرفون الله جل وعلا بوحدانيته. لكن منهم - 00:15:35
من عرف ذلك في الرخاء والشدة وهم المؤمنون وحدوا الله جل وعلا في الرخاء والشدة ومنهم من وحد الله في الشدة وكفر به في الرخاء كحال كفار قريش وكثير من الامم. لان - 00:16:05
الطغاة الظلمة اعتى الخلق عند الشدة يجأرون الى الله جل وعلا. ماذا قال فرعون لما ادركه الغرق امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين - 00:16:26
قيل له الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين ما ينفعك لان الايمان حين معاينة العذاب لا ينفع ولهذا ينتفع المؤمن بالتوبة والعمل الصالح وان قل قبل الممات ولو بقليل - 00:16:45
اما اذا عاين الملائكة عاين ملك الموت حينئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قد يتوب المرء في حال المرض فيتوب الله جل وعلا عليه - 00:17:09
وقد يتوب حين يعاين ملك الموت لقبض روحه فلا يقبل الله توبته حينئذ اذا بلغت الروح الحلقوم لا ينفع الايمان ولا التوبة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. خلقهم جل وعلا لعبادته - 00:17:30
وتوحيده وهم معترفون بذلك. معترفون بتوحيد الله وبوحدانيته لكن منهم من اعترف في الرخاء والشدة وهم المؤمنون ومنهم من اعترف بوحدانية الله جل وعلا. لانه ما من مخلوق يجحد الله جل وعلا - 00:17:53
ولو جحده في حال صحته وعافيته و اطمئنانه وهذا مؤقت وان وخروج عما هو عليه فطر عليه لكنه عند الشدة يلجأ الى الله جل وعلا ومن الخلق من يوحد الله في الشدة ويكفر به في الرخاء - 00:18:15
وقد قال الله جل وعلا ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس من هؤلاء الذين خلقهم الله جل وعلا لعبادته خلقه للنار يعلم ازلا انهم يعصون الله يعصونه ويعملون بمعصيته فيكونون من اهل النار - 00:18:39
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي انما خلقتهم لامرهم بعبادتي. لا لاحتيا اليهم فليس الله بحاجة اليهم يكونوا جنودا له او يعملوا

لاجله ما ينفعه تعالى سبحانه وتعالى لا تنفعه طاعة المطيع ولا تضره معصية العاصي وليس هو بحاجة الى خلقه والخلق - 00:19:03
كلهم في حاجة اليه فهو غني عن خلقه والخلق فقراء اليه جل وعلا وقال علي طوعا او كرها وهذا اختيار ابن جرير يعني يعترفون بهذا طوعا او كرها طوعا وهم المؤمنون كرها الكفار في حال الشدة يعترفون لكن حين لا ينفعهم ذلك - 00:19:34
وعند المعاينة يعترفون لكن لا ينفعهم ذلك وقال ابن جريج الا ليعرفون وقال الربيع ابن انس الا ليعبدون اي الا للعبادة وقال السدي من العبادة من ينفع ومنها ما لا ينفع - 00:20:05
ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله يعني عبدوا الله كفار قريش يعبدون الله بتوحيد الربوبية معترفون بهذا لكن ما نفعهم وهذا معنى كلام ابن كثير رحمه الله يقول من العبادة ما ينفع ومنه ما لا ينفع. كفار قريش يعبدون الله - 00:20:30
ويعترفون بالله ويعترفون انه هو الخالق لكن هذا الاعتراف ما ينفعهم لانهم اشركوا معه في العبادة انهم انكروا على النبي صلى الله عليه وسلم ان جعل الالهة اله واحدا والا ما انكروا عليه عبادة الله هم يعبدون - 00:20:55
الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله لكن انكروا عليه كونه حصر العبادة في اله واحد جل وعلا وهم عبدوا لكن عبادة لا تنفع. لان العبادة اذا لم تكن مع التوحيد - 00:21:15
واخلاص العبادة لله جل وعلا فلا تنفع لو عبد الله ليل نهار ولم يخلص له العبادة ما نفعه ذلك كحال كثير ممن يدعي الاسلام اليوم فلا حول ولا قوة الا بالله. يعبدون الله يصلون ويصومون ويحجون ويعتمرون - 00:21:37
ويزكون ويعملون الاعمال التي ظاهرها الصلاح. لكن اذا انتهى من صلاته توجه الى صاحب القبر وقال يا سيدي يا مولاي ياعبدي يا ناصري وهكذا فاحبط كل عمله احبط الحج والصلاة والصيام والزكاة وكل شيء - 00:21:56
فهؤلاء الذين يدعون الاسلام ولم يخلصوا العبادة لله وحده لا شريك له. اشبه ما يكون بكفار قريش الا انهم اجهل من كفار قريش كفار قريش عرفوا المعنى فابوا على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:18
وهؤلاء الجهلة الطغامة الكثير منهم قالوا نحن مسلمون وهم كفار في الحقيقة اذا توجه الى صاحب القبر ودعاه او صاحب الظريح او الولي او السيد ونحو ذلك ودعاه وسأله جار اليه - 00:22:34
احبط كل عمله ادعى الاسلام فالدعوة لا تفيد الا بالحقيقة. والله جل وعلا يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون - 00:22:52
ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. ما اريد منهم من رزق ما اريد منهم من رزق. يقول الله جل وعلا انا خلقت الخلق للعبادة ما اريد منهم عطاء ولا اريد منهم ان يجمعوا لي دراهم - 00:23:16
او يعملوا ويقدموا لي كحال الارقة مع سيدهم يعملون ويكدحون ليل نهار ويعطون ثمرة عملهم لسيدهم. الله جل وعلا غني هو الذي يرزق العباد ولا يريد منهم شيئا ما اريد منهم من رزق - 00:23:39
ما اريد ان يجمعوا لي شيء وما اريد ان يطعمون لا يرزقوني ولا يرزقه غيري. انا متكفل بارزاقهم وارزاق غيرهم قد قال بعض المفسرين وما ما اريد منهم من رزق يعني يرزقه احدا من الناس - 00:24:00
وانما نسب الرزق اليه. ونسب الاطعام اليه وما اريد ان يطعمون. اي يطعموا عبادي وخلقي كما ورد في الحديث الصحيح ان الله جل وعلا يقول لعبده يوم القيامة مرضت فلم تعدني - 00:24:23
سألتك فلم تعطني. استسقيتك فلم تسقني. فيقول يا ربي وكيف اعودك وانت الحي القيوم وكيف اعطيك وانت الرزاق؟ وكيف اسقيك وانت الملك القدوس؟ ما في ما انت في حاجة الى ان اسقيك او اطعمك. فيقول - 00:24:45
اما علمت ان عبدي فلان استسقاك اما انك لو اسقيته لوجدت ذلك عندي اما اما علمت ان عبدي فلان استطعمك اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي اما علمت ان عبدي فلان مرض - 00:25:04
اما علمت انك لو عدته لوجدت ذلك عندي وجل وعلا ينسب الشيء اليه وهو يريده لعباده. لانه كما ورد في الحديث الخلق عيان واحب الخلق الى الله انفعهم لعياله. ولا يخطر على بالك مع العيال بمعنى الاولاد - 00:25:25

الله وتقدس لا وانما الله جل وعلا يعول خلقه يتولى امورهم ويعولهم وهم عبيده وهو جل وعلا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. لكن احب الخلق الى الله انفعهم الى الخلق - 00:25:52

وكلما كان المرء انفع للناس واحب الى الله ولهذا قال كثير من العلماء ان العبد اذا امكن ان يعمل عملا يتعدى نفعه فانه افضل ممن لو عمل عملا يختص به وحده وان كان فيما يظهر للناس - 00:26:11

انه اعظم اجرا فمثلا شخص اذا افطر في الايام العادية نشط وشفع لهذا واعان هذا ووجه هذا واعطى هذا وسعى مع هذا وهكذا ينفع واذا صام وجلس في بيته ايهما انفع واعظم اجرا عند الله - 00:26:41

اذا خرج ونفع وان لم يصم واذا كان مع صيامه ينفع ما يستطيع ما تجري به العادة فلا شك ان الجمع بين العبادتين خير عظيم الله جل وعلا يقول ما اريد منهم علي الخلق - 00:27:12

من رزق وما اريد ان يطعمون. تأكيد لا اريد منهم لا هذا ولا هذا. قال بعظ المفسرين قد يفهم من قوله اه ما اريد منهم من رزق يعني ما اريد منهم ان يعطوني شيئا - 00:27:34

وما اريد ان يطعمون لان حاجة السادة الى العبيد قد تكون نوعان عبيد يجمعون واخرون يخدمون في البيت يقدمون الطعام والشراب والله جل وعلا غني عن هذا كله. سبحانه وتعالى. فهو لا يريد من عباده لا هذا ولا هذا - 00:27:55

وانما يريد منهم العبادة يعبدوه وحده لا شريك له وعبادتهم اياه تعود الى انفسهم. انت اذا صمت او تصدقت او صليت صلاتك هذه وصيامك ونفقتك كلها تعود اليك تدخر لنفسك عند ربك لان الله جل وعلا لا تنفعه طاعتك كما لا تضره معصية العاصي - 00:28:22

وانما نفع هذا يعود اليك ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين اي انه تعالى خلق العباد ليعبدوه وحده لا شريك له - 00:28:54

فمن اطاعه جازاه اتم الجزاء ومن عصاه عذبه اشد العذاب واخبره ان واخبر تعالى انه غير محتاج اليهم بل هم الفقراء. ان الله هو الرزاق. هو الذي يرزق العباد جل وعلا فليس في حاجة اليهم. وانما - 00:29:17

في حاجة اليه لا غنى للخلق عن الله جل وعلا والله جل وعلا غني عن الخلق. والرزاق صفة من صفات الله جل وعلا وفهم منها المبالغة يعني كثرة الرزق رازق اسم فاعل. ورزاق - 00:29:41

صيغة مبالغة. اي ان الله جل وعلا يعطي العطاء الجزيل والرزق الواسع. ان الله هو ذو القوة القدرة رزاق وقادر لان احدا يمكن ان يعطي لكن قد لا يستطيع يحب ان يعطي لكن ما يستطيع مغلوب على امره. ممنوع - 00:30:05

والله جل وعلا ذو قوة لا احد يرده عما اراده سبحانه وتعالى ذو القوة المتين والمتين الشديد الشديد في القوة. يعني ليست قوته جل وعلا قوة عادية. وانما قوة قوية متينة. شديدة - 00:30:31

واخبر تعالى انه غير محتاج اليهم بل هم الفقراء اليه في جميع احوالهم وهو خالقهم ورازقهم ثم قال فان ذي ظلموا ذنوبا فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم ذكر جل وعلا تكذيب كفار قريش مثل تكذيب الامم السابقة - 00:30:52

تكذيب هؤلاء مثل تكذيب السابقين اولئك ما الذي صار عليهم؟ ما الذي حصل لهم حصل لهم العذاب. هؤلاء ينجون منه؟ لا لهم مثل ما اولئك سواء بسواء فان للذين ظلموا من قومك من كفار قريش ذنوبا الذنوب - 00:31:28

نصيب جنوبا نصيب واصل الذنوب الدلو المملوء بالماء وامر صلى الله عليه وسلم لما بال الاعرابي في المسجد بذنوب مما مملوء ما يراق على بول الاعرابي هنا هو النصيب سمي - 00:31:52

النصيب هنا بذنوب لان الذنوب يصب الدلو المملؤة ماء يصب على صاحبه او من يراد له وهنا كذلك يصب عليهم العذاب صبا. يأتيهم بقوة وهو نصيبهم وحظهم في الاخرة والعياذ - 00:32:25

اعوذ بالله فان للذين ظلموا من هؤلاء جنوبا يعني نصيبا من العذاب مثل ذنوب اصحابهم. سماهم جل وعلا اصحابهم وان لم يكن بينهم صحبة لكنهم متفقون في الكفر والظلال مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون - 00:32:46

لا يستعجلون سيأتيهم لا محالة لان ما قدره الله جل وعلا سيأتي المخلوق اذا سمحت له فرصة في ارادة ظر او نفع بادر. لماذا لانه

يخشى الفوات عدوه بين يديه. يقول اذا امهلته ذهب وخلاني - 00:33:13
اما هؤلاء فهم في قبضة الله جل وعلا وفي تصرفه. ما يستطيعون الفوات ولا الهروب من الله جل وعلا. ولهذا قال الله جل وعلا يمهل ولا يهمل يمهل لان الخلق في قبضته - 00:33:39
انت شخص عنده لك حق ورأيته ربما تكون في المطاف فتقطع الطواف خشية ان يفوت عليك تترك الطواف لاجل تمسك بيده. خشية ان يفوت عليك لانك تخاف يفوت عليك. الان تراه لكن بعد قليل ما تراه - 00:34:03
والله جل وعلا لا يفوت عليه شيء جل وعلا فان للذين ظلموا ذنوبا نصيبا من العذاب مثل ذنوبي مثل نصيب اصحابهم فلا يستعجلون لانه واقع بهم لا محالة وكل ات قريب - 00:34:23
ولهذا سمى الله جل وعلا اليوم الاخر وهو ابعد شيء عند الناس بانه الغد بمثابة الغد بمثابة يوم الجمعة الاتي بعد يوم الخميس يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس - 00:34:44
ما قدمت لغد والمراد بغد يوم القيامة اه الشيء وان كان بعيدا عند الخلق فهو قريب عند الله جل وعلا لانه محقق ولا يفلت ولا يخلف مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون - 00:35:02
لان الكفار قالوا للرسل لرسولهم فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. يعني استبعدوه وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. يقول هات العذاب اللي عندك عجله مستبعدينه وقال الله جل وعلا فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون. فويل للذين كفروا - 00:35:27
عذاب شديد عواد في جهنم لو سيرت فيه جبال الدنيا لذابت من شدة حره والعياذ بالله نار وقودها الناس والحجارة. عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - 00:36:00
ورد انه حبب اليهم تعذيب الفجار من بني ادم كما حبب لبني ادم الطعام والشراب يتلذذون بهذا لان الله خلقهم لذلك ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. فويل للذين كفروا من يومهم - 00:36:23
الذي يوعدون اليوم الذي يوعدون سماه الله جل وعلا يومهم وللمفسرين رحمهم الله فيه قولان المراد بيوم عذابهم في الدنيا وبالنسبة لكفار قريش يوم بدر حيث قتل من زعمائهم وصناديدهم سبعون واسر سبعون - 00:36:46
وقيل المراد بيومهم الذي يوعدون يعني يوم القيامة ولا منافاة بينهم. فالوعد يوعدون في الدنيا العذاب المعجل ويوعدون في الاخرة العذاب المؤجل الواقع بهم لا محالة الا هو والعياذ بالله. نعم اقرأ - 00:37:10
فان للذين ظلموا ذنوبا اي نصيبا من العذاب مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون كيف لا يستعجلون ذلك بل هو واقع بهم لا محالة فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون - 00:37:29
اي يوم القيامة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:37:53